شذرات

الصناعة اللبنانية سنة ١٩٣٢

ننشر في ما يلي ملخصاً عن حالة الصناعة اللبنانية مدة السنة ١٩٣٢ ، نأخذه عن نشرة بنك سورية ولبنان الكبير .

ان الصناعة في مناطق الانتداب الفرنسوي تتابع ، على رغم الازمة الاقتصادية العامة التي لم تكفها شرها ، تطورها الحسن الذي ظهرت بوادره منذ ان تخلصت هذه المناطق من الامبراطورية العثمانية البائدة فشعرت بضرورة ايجاد سياسة اقتصادية خاصة . ومن مظاهر هذا التطور نقص الصناعات القديمة عدداً واهمية وليس امام هذه الصناعات الا ان تتجدد او تضمحل . ومن ذلك انشاء صناعات جديدة كثيرة توافق مبادئ الفن العصري .

وهكذا فاننا رأينا في السنة ١٩٣٢ انحطاطاً سريعاً في الصناعات القديمة كالصابن المتعددة في المناطق الزيتية ، والدباغات في بعض الانحاء اللبنانية ، والانوال وكراخين الحرير القديمة في لبنان . والانوال القديمة في حمص وحماه ، حتى ان كثيراً من هذه المعامل اقفلت ابوابها . اما معامل المنسوجات في دمشق وحلب فقد حافظت تقريباً على حركتها السابقة بفضل ما قامت به الحكومة من حمايتها بالاحكام الجمركية . على ان هناك كثيراً من المنشآت الصناعية الجديدة ظلت على ازدهارها بل تقدمت ايضاً على رغم الازمة الاقتصادية ، بفضل جهود اربابها وبفضل احكام الحماية الجمركية التي اصدرتها الدولة المنتدبة . حتى ان ادارة الجمرك سجلت ، مدة السنة ١٩٣٢ ، ١٤٠ طلباً بالاعفاءات الجمركية منها ٣٨ عن مواد اولية لانشاء المعامل . وكذلك فاننا نشير الى تأسيس معمل عصري للجعة (البيرة) وآخر لشفرات الحلاقة في بيروت ، ومعمل جديد لقساطل البتون في طرابلس ، وآخر للبسكوت ، ومعمل لمواد البناء في قرقنطان (سنجق الاسكندرونة) .

اما الغاية الاساسية من انشاء الصناعة العصرية في مناطق الانتداب الفرنسوي

في تخليص هذه المناطق على قدر الامكان من التعلق بالاسواق الخارجية تعلقاً يكلفها غالياً دون ان يكون لها تجاه تلك الاسواق ما يقوم بمقابلة هذه الاكلاف. فيكون من ثمّ ان الغاية الاساسية ان تكفي هذه المعامل حاجة البلاد اولاً. على ان ذلك لا يمنع اصدار المحصولات الى الخارج اذا امكن الامر. وفعلاً فقد باشرت بعض المعامل الصناعية ان تضع كميات وافرة في سبيل الاصدار. من ذلك ما ينتج من احصائيات الجمارك ان حصة صناعات النسج وما اليها بلغت وحدها قيمةً تجاوز المليونين من الليرات اللبنانية السورية في فرع الاصدار. وان حصة صناعة الاحذية ٦٠٠ ٨١ ل.ل.س. وقيمة الصادرات من الموبيليا وما اليها بلغت ٠٠٠ ١١٤ ل.ل.س. وقيمة الزيوت المصدرة بلغت ٠٠٠ ٤٧٩ ل.ل.س. وقيمة المصدر من الفواكه المجففة والمربيات بلغت ٠٠٠ ١٦٣ ل.ل.س.

هذا وان ما يمثل « الصناعات القديمة » انما هي صناعات النسج خاصة البالغة في حلب ٠٠٠ ٦ نول، وفي دمشق ٣٥٠ نولاً، وفي حمص ٠٠٠ ١ نول، وفي حماه ٢٠٠ نول. وكذلك المصابن القديمة وهي تبلغ ٣٨ منها ١١ في انطاكية، و٥ في حلب، و١٢ في بيروت.

اما المنشآت الصناعية الجديدة، واكثرها من النوع المعروف بالصناعة الصغيرة او المتوسطة، فانها تختص بكثير من المحصولات وتشمل ما يلي:

في بيروت وضاحيتها: معمل للنسج الحرير، ٦ معامل لحلّ الحرير، ٤ معامل للجوانيط والكلسات، ٥ معامل للسَّرْد، معمل للاحذية، معمل للفراشي، معمل لتقطير السبيرتو، معملان للقرميد والبلاط القرميدي، ٧ معامل للدخان والسكاير، ٧ دباغات، ٩ معامل للثلج، ٣ معامل للمعجونات الغذائية، ٥ معامل للشكولاته والمربيات، ٣ معامل للاسرّة الحديدية، ٨ معامل للبلاط السمنتو، معمل لقساطل البتون، ٤ مطاحن، معملان لاعواد الثقاب.

في حلب: ١٠ معامل ميكانيكية للنسج، دباغة، ١٥ معمل ميكانيكي للنجارة، ٥ محالج قطن، ٢٠ مطحنة، ٦ معامل لبلاط السمنتو، ٦ معامل

للدخان والسكاير ، ٣ معامل للسَّرد.

في دمشق : دباغتان ، ٨ معامل ميكانيكية للنسج ، معملان للجوخ ، ١٨ مطحنة ، ٦ معامل لبلاط السيمنتو ، مكبسان للزيت ، ٥ معامل للدخان والسكاير ، ١٣ معمل للبرانيط والكلسات.

في اللاذقية : معمل لاستخراج الزيت من نوى الزيتون ، ٣ محالج قطن ، ٥ مكابس زيت ، معمل سكاير ، معمل لتدخين الصخور الاسفلتية.

في طرابلس : معمل لحلّ القطن ، معمل سيمنتو ، مطحنتان ، معمل سكاير ، معمل لقساطل البتون.

ويجب ان نفرد ذكرًا خاصاً لصناعة اللحام الذاتي التي ادخلتها وقدّمتها في مناطق الانتداب شركة « الهواء السائل ». ولهذه الشركة معمل في بيروت مستعدّ لتوليد الاوكسجين على طريقة جورج كلود ، ومعمل آخر لتوليد الاسيتيلين المحلول . وقد قامت هذه الشركة ، فضلًا عن ذلك ، بايجاد مستودعات للاوكسجين والاسيتيلين المحلول ، وما الى ذلك من الادوات اللازمة للحام الذاتي والكهرباء في دمشق وحلب وطرابلس. وكان من فضل هذه المنشآت ان تمكنت المعامل الصناعية بالقيام بكثير من اشغالها مدة الخمس السنوات الاخيرة كما انها عملت على انشاء كثير من دكاكين اللحام في كثير من المدن والقرى اللبنانية ــ السورية ، حتى انها بلغت في بيروت وحدها المائة. ولا يخفى ان هذا العمل يمكن مئات العمّال من الشغل فالمعيشة.

تمثال قلب يسوع الاقدس في غزير

فكر الاستاذ شكري بشلي في اقامة تمثال كبير لقلب يسوع الاقدس على احدى روابي غزير فراقت فكرته هذه للغزيريين وتبرعوا لتحقيقها بأكف سخية ودُشّن التمثال الجميل يوم عيد المسيح الملك الواقع في ٢٩ ت١ ١٩٣٣ في حفلة شائقة كرّس الغزيريون بلدتهم وعيالهم لقلب يسوع الاقدس بين مجالي التقوى والعبادة. (علو التمثال ثلاثة امتار وعشرة سنتيمترات وعلو القاعدة ستة امتار . ويرى المطالع صورته في الصفحة التالية)

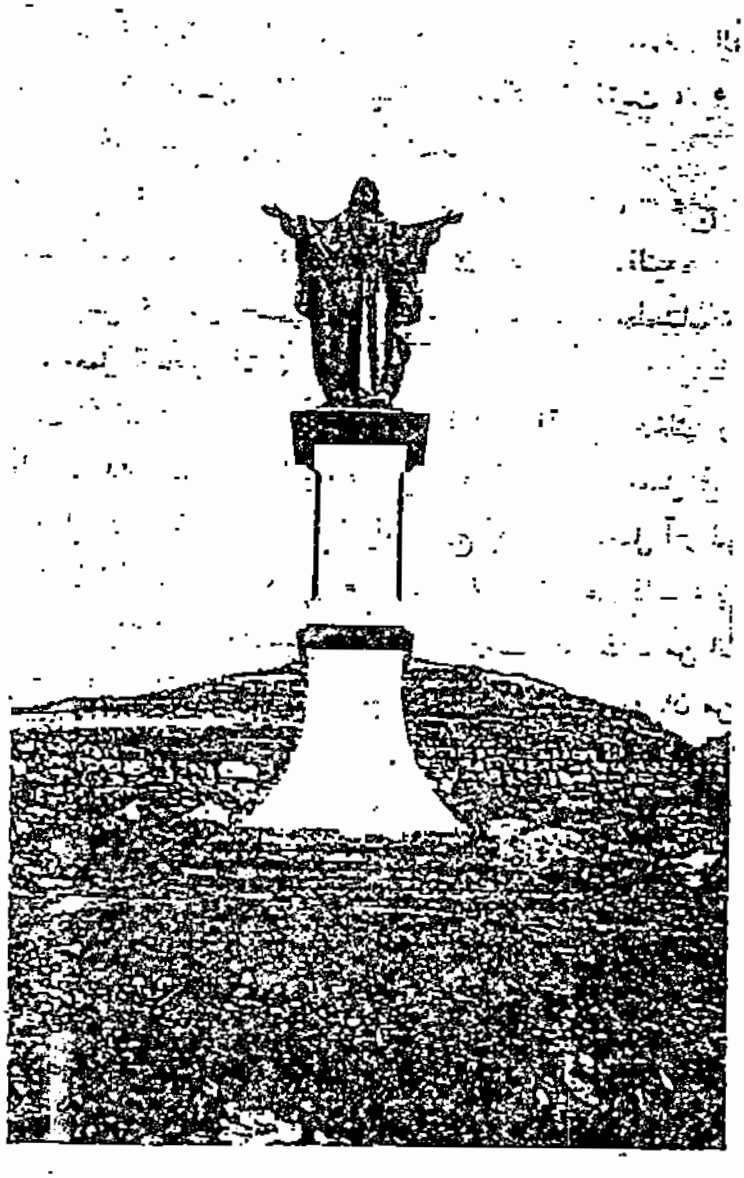

تمثال قلب يسوع الاقدس في غزير